ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Self-evaluations and their Relationship to the Cognitive Competence of Educational Counselors

Ali Dawoud Suleiman

Ministry of Education/Anbar Education Directorate

* *Corresponding author: E-mail* :
ALidawoodsulaman@gmail.com
07812300928

***Keywords*:**
Assessments
self-efficacy
cognitive
relationship
educational counselor

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 14 May 2024
Received in revised form 25 May 2024
Accepted 27 May 2024
Final Proofreading 5 Oct 2024
Available online 6 Oct 2024
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The current research aims to identify the level of self-evaluations and the level of cognitive competence among educational counselors. It aims, further, to identify the significance of the difference in the level of self-evaluations and the level of cognitive competence among educational counselors according to the gender variable (males - females). In addition, it aims to identify the correlation between self-evaluations and cognitive competence. To achieve the research objectives, the researcher adopted Judge et al.'s scale to measure basic self-evaluations and to build a measure of cognitive competence. The researcher applied the two measures to the research sample, that consits of of (200) male and female mentor, and used appropriate statistical methods to analyze the data with the help of the Statistical Portfolio for Social Psychological Sciences, the results of the research showed the following:

- Educational counselors have a high level of self-evaluations.

- The sample members of educational counselors has cognitive competence.

- There are no statistically significant differences in both (self-evaluations and cognitive competence) among educational counselors according to the gender variable (males - females).

- There is a positive and direct correlation between self-evaluations and the cognitive competence of educational counselors.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.10.2024.16

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

التقييمات الذاتية وعلاقتها بالكفاءة المعرفية لدى المرشدين التربويين

علي داود سليمان / وزارة التربية / مديرية تربية الانبار

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى التقييمات الذاتية ومستوى الكفاءة المعرفية لدى المرشدين التربويين، والتعرف على دلالة الفرق في مستوى التقيمات الذاتية ومستوى الكفاءة المعرفية لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس(ذكور – اناث)، فضلاً عن التعرف على العلاقة الارتباطية بين التقييمات الذاتية والكفاءة المعرفية لدى المرشدين التربويين. وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث بتبني مقياس جادج

واخرون لقياس التقييمات الذاتية الاساسية وبناء مقياس للكفاءة المعرفية. طبق الباحث المقياسين على عينة البحث البالغة (٢٠٠) مرشد ومرشدة, وباستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم النفسية الاجتماعية, اظهرت نتائج البحث الاتي:-

- ان المرشدين التربويين يتسمون بمستوى عال من التقييمات الذاتية.
- افراد العينة من المرشدين التربويين يتمتعون بالكفاءة المعرفية.
- لاتوجد فروق دالة احصائياً في كل من(التقييمات الذاتية والكفاءة المعرفية) لدى المرشدين التربويين على وفق متغير الجنس(ذكور – اناث).
- هناك علاقة ارتباطية طردية ايجابية بين التقييمات الذاتية والكفاءة المعرفية لدى المرشدين التربويين.

وقد قدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات الدالة: التقييمات, الذاتية, الكفاءة, المعرفية,العلاقة, المرشد التربوي.

المشكلة

يواجه العالم اليوم موجة التكنولوجيا والتحرر الثقافي والاجتماعي في أعقد صوره, أدت إلى اختلاف في التركيبة الشخصية, وزيادة التناقض في القيم الاجتماعية والتي اثرة على المبادئ وألاهداف وألادوار والعلاقاته الاجتماعية, وبما ان المرشد التربوي هو رأس مال المجتمع بما يمتلك من تخصص وقدرات على معالجة الظواهر السلوكية التي لاتنسجم مع المجتمع وإحلالها بسلوكيات تربوية ايجابيه للطلبة. وعليه لابد من امتلاك المرشد النربوي سمات شخصية تجعله يتقبل ظروف العمل والرضا عنها وأن هذا يعتمد على ما يمتلك من تقييمات ذاتية وعرفها وكفاءة معرفية التي تؤثر بصورة مباشر على عمله الارشادي ومدى انسجامه مع ادارة المدرسة والمدرسين والطلاب، لان التقييم الذاتي هو شامل للمرشد عن نفسه وعن العالم الخارجي ويجد نفسه ناجحاً وذو قيمة. والمشكلة ليس في امتلاك المرشد التربوي للكفاءة المعرفية، ولكن المشكلة تظهر بعدم القدرة على استثمار هذه الكفاءة وتوظيفها في عمله الارشادي, كون الكفاءة المعرفية تتمثل بامتلاك المرشد التربوي لمجموعة من الاتجاهات، والمهارات والمعارف التي يمكن استثمارها لكي يواكبا التطورات الحاصلة. هذا وقد تحسسَ الباحث مشكلة البحث الحالي من خلال عمله (مرشد تربوي) وقائد تدريبي في تخصص الارشاد التربوي, بأن المرشد التربوي يشعر بعدم استطاعته مواجهة المشكلات التي تحصل لصعوبتها وتعقيدها وتطورها، وضعف الدعم التربوي والاجتماعي من الجهات المسؤولة لمواكبت التطور الحاصل في مجال الارشاد التربوي. ولهذا يتمحور موضوع البحث بطرح التساؤلات الآتية:-

التعرف على التقييمات الذاتية والكفاءة المعرفية وهل توجد علاقة بينهما لدى المرشدين التربويين؟

الاهمية:

التقيمات الذاتية هي تقيمات يضعها الفرد لنفسه ويعمل على الحفاظ عليها, وهذه التقييمات تتضمن ما يفكر ويشعر ويسلك الفرد والذي يقوده الى ادراك ذاته وتنظيمة(صبار,٢٠٢٣: ٣٢٦).

والكفاءة المعرفية تعمل على توظيف مايمتلك الفرد من معارف وقدرات ومهارات بطرق إبداعية وخلاقة وتنمية وتطوير الفهم العميق لديهم (Shek & yu, 2016: 136).

يمكن إيجاز أهمية البحث في عدة جوانب نظرية وتطبيقية وهي :

الأهمية النظرية :

١- تكمن أهمية البحث من خلال معرفة العلاقة بين التقييمات الذاتية والكفاءة المعرفية لدى المرشدين التربويين, لكون المرشد التربوي يعمل مع الطلبة على استثمار طاقاتهم وامكانياته وتحقيق توافقهم.

٢- إن الكفاية المعرفية في مجال الارشاد التربوي هي كفاية التواصل اللفظي وغير اللفظي، ومعرفة نظريات الارشاد، وكيفية اجراء المقابلة وايجاد الحلول.

٣- نتائج البحث تزيد الاهتمام بالتقييمات الذاتية والكفاءة المعرفية ولعمل على تنميتها لدى المرشدين التربويين حتى يتمكنوا من الاتقان والابداع في عملهم.

الاهمية التطبيقية :

١- يهتم البحث بشريحة المرشدين التربويين لدورهم الكبير في ارشاد وتوجيه الطلبة سلوكياً وتربوياً.

٢- يوفر أداتين الاولى لقياس متغير التقييمات الذاتية والثانية لقياس متغير الكفاءة المعرفية، وهذا يشجع لاجراء دراسات وبحوث مستقبلية تهتم بواقع التعليم ومجالاته المختلفة, ورفع كفاية العمل, والتوافق المهني للمرشدين التربويين.

٣- إمكانية الإفادة من نتائج البحث لوضع بعض المقترحات والحلول التي تطور عمل الارشاد التربوي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :-

١- التقييمات الذاتية لدى المرشدين التربويين.

٢- دلالة الفروق في التقييمات الذاتية لدى المرشدين التربويين على وفق متغير الجنس(ذكور- اناث).

٣- الكفاءة المعرفية لدى المرشدين التربويين.

٤- دلالة الفروق في الكفاءة المعرفية لدى المرشدين التربويين على وفق متغير الجنس(ذكور- اناث).

٥- طبيعة العلاقة الارتباطية بين التقييمات الذاتية والكفاءة المعرفية لدى المرشدين التربويين.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على المرشدين التربويين من (الذكور - والإناث) في المدارس الحكومية ضمن المديرية العامة للتربية في محافظة الانبار للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) م.

تحديد المصطلحات:-

اولاً : التقييمات الذاتية:- عرفها كل من

١- **(Packer,1985)**.:"هي مجموعة الاستنتاجات، ومحصلة التقييمات، نتمسك بها دون ارادة وهي اكثر التصورات تاثيراً والتي تتولد لدى الفرد عن نفسه وعن الاخرين والعالم المحيط به" (Packer,1985 : 3).

٢-**(Judge et al., 2004)**:"سمة شخصية واسعة تمثل القيم والاستنتاجات التي تتولد لدى الاشخاص عن أنفسهم وقدراتهم وكفاءتهم ومهاراتهم عبر المواقف " (Judge et al., 2004 : 326) .

٣-**(Yang & Kim, 2008)**: " التقيمات الذاتية سمة عاطفية يقيمها الشخص دون ادراك، ولها تاثير على اداء الشخص من خلال سلوكيات وانشطة اضافية تجاه الموقف "(Yang & Kim, 2008 : 7) .

٤- **التعريف النظري:** اعتمد تعريف (Judge et al., 2004) لتبنيه مقياسه ونظريته.

٥- **التعريف الاجرائي** : بأنها الدرجة التي يحصل عليها المرشد التربوي من خلال إجابته على فقرات المقياس.

ثانياً: الكفاءة المعرفية:- عرفها كل من

١- **عرفها بيرينو** : "هي قدرة الشخص على تفعيل موارد معرفية مختلفة لمواجهة نوع محدد من الوضعيات" (Perrenoud,1999:3).

٢- **الزيات (٢٠٠١)** : "قدرة الفرد في السيطرة على قدراته العقلية وتوليد اكبر قدر ممكن من الأفكار الجديدة وتوظيفها بهدف حل المشكلات التي تواجهه وتناولها بالاعتماد على ما لديه من بنية معرفية ومهارات ومعارف وأفكار تساعده في حل هذه المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة وإنجاز مشاريعه بصورة صحيحة"(الزيات،٢٠٠١:١٣).

٣- **الدريج (٢٠٠٣)**: "قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات يقوم بتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة"(الدريج،٢٠٠٣:١٦).

٤- **التعريف النظري:** اعتمدالباحث تعريف(الزيات, ٢٠٠١) كتعريف نظري للبحث الحالي لتبنيه نظريتة.

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد التربوي من خلال إجابته على فقرات المقياس.

ثالثاً: المرشد التربوي: تعرفه وزارة التربية العراقية : " هو عضو من أعضاء الهيئة التدريسية يمتلك المؤهلات العلمية والتربوية التي تساعدة في دراسة مشكلات الطلاب وممارسة عملة الإرشادي من

خلال جمع المعلومات والمصادر المتوفرة عن المشكلة والتأكد من صحتها" (الالوسي والمعروف،٢٠٠٢: ٣٠).

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة:

اولاً: التقييمات الذاتية /التفسير النظري للتقييمات الذاتية

نظرية التقييمات الذاتية الأساسية (CSE)ل(جادج واخرون Judge et al., 2004)

تشير هذه النظرية إلى أن التقييمات الذاتية التي يعملها الافراد عن أنفسهم وعن بيئتهم والعلاقات بين الافراد وبين بيئتهم, تتمثل من خلال ما يمتلك الافراد من مهارات وقدرات وكيف يدركون الأحداث ويقيمونها, وإنها نتائج تقييمات الافراد لأنفسهم والعالم من حولهم (Judge et al, 1998:28).

واشار (جادج واخرون) ان التقييم الذاتي يؤثر على العمليات النفسية مثل الإدراك والعاطفة، وأن التقييمات اللاواعية للأفراد تختلف من فرد لآخر، كما ان الحالة النفسية تؤثر على الأداء الوظيفي والتصورات النفسية مثل الإدراك الوظيفي وإنه مفهوم إيجابي يؤثر على المواقف أو الأداء (Erez & : 1250 Judge, 2001).

كما بين (جادج واخرون) ان هناك ثلاثة معايير للسمات وهي :-

المعيار الاول : التقييم الذاتي (يتضمن سمات تقييم الذات)

المعيار الثاني : هو الأساسيات (يجب أن تكون السمات أساسية وليست سمات سطحية)

المعيار الثالث: هو النطاق (السمات يجب أن تكون واسعة النطاق وليست محددة)(Johnson et al., 2008:396). كما اوضح (جادج واخرون) ان التقييمات الذاتية تعد من السمات المنظمة وتتضمن ما يمتلكه الفرد عن نفسه من قيم واستنتاجات، وهي طريقة او استراتيجية تتسم بالتفكير والاحساس والسلوك وهي المصدر المشترك للسمات الأربع المحددة، فيعتقد الشخص الذي يتمتع بها أنه يستحق الاحترام، ولديه القدرة على حل المشكلات او المعوقات في الحياة(Judge, Erez, Bono, & Thoresen, 2002:695).

حسب رأي (جادج واخرون) تتكون CSE من أربع سمات مرتبطة بالشخصية وهي (احترام الذات، العصابية, الكفاءة الذاتية، موقع السيطرة)(Judge et al., 2003:303).

وتُفهم التقييمات الذاتية على أنها سمات شخصية تتميز بالاتي :-

*- يجب أن تمتلك سمات الشخصية جودة الثبات الزمني(أي لا تختلف اختلافاً كبيراً لدى الفرد نفسه بعد سنوات).

*- يجب مراعاة السمات من خلال المواقف مختلفة(وتعني أن الفرد يتصرف بطرق مميزة سواء كان في العمل، او في البيت, او مع الاخرين)(Judge et al., 2004:327).

اقترح (جادج واخرون) أربع عمليات عن طريقها تؤثر التقييمات الذاتية على النتائج وهي :-

١- قد يكون للتقييمات الذاتية تأثير على عملية التعميم العاطفي.

٢- قد تؤثر التقييمات الذاتية على ادراك الافراد فيما يتعلق بالسمات المختلفة.

٣- قد تؤثر التقييمات الذاتية على الإجراءات التي يعمل فيها الأفراد.

٤- قد تعمل التقييمات الذاتية على تعديل العلاقة بين المتغيرات، مثل ردود الفعل تجاه الأحداث التي تتأثر بمدى قدرة الفرد للنظر إلى نفسه(Chang et al., 2012: 83).

اعتمدَ الباحث نظرية (جادج واخرون) وذلك لعدة اسباب منها:

*- هذه النظرية حسب رأي الباحث الانسب لعينة البحث من المرشدين التربويين, كونها قدمت اربعة اربع سمات اساسية في تكوين تقييمات ذاتية ايجابية لدى الفرد.

*- كونها من النظريات الحديثة والتي تبين ان التقييم الذاتي يؤثر على العمليات النفسية مثل الإدراك والعاطفة، وتختلف من فرد لآخر، وتؤثر على الأداء الوظيفي كما انه مفهوم إيجابي يؤثر على الأداء.

ثانياً: الكفاءة المعرفية/*- التفسير النظري للكفاءة المعرفية

نظرية الزيات(٢٠٠١) للكفاءة المعرفية

يرى الزيات(٢٠٠١) إن الكفاءة المعرفية تتكون من ثلاثة محددات أساسية متمثلة :-

١- **المدخلات المعرفية** : ويقصد بها المعلومات وما يصاحبها وما ينتج عنها من صيغ أخرى تقوم على الدمج أو التوليد، ووسائطها، وعوامل استثارتها، وتتمثل فيما ياتي(التراكمية المعرفية الكمية والكيفية, وترابط المدخلات, والتكامل الرأسي والأفقي للمدخلات, وتنظيم وتصنيف المدخلات, وتمايز المدخلات ومحتواها).

٢- **كفاءة التمثيل المعرفي:** هي تحويل الدلالات ومعاني الصياغات للمعلومات إلى معاني وأفكار وخطط , يتم استيعابها لتكون البناء المعرفي وأدواته لدى الفرد في التفاعل مع محيطة، وتتمثل بالاتي(الاحتفاظ , تعدد صيغ التمثيل المعرفي, المعنى, المرونة المعرفية, الاشتقاق, دينامية التمثيل المعرفي, التوليف).

٣- **النواتج المعرفية:** وهي نتاجات الفرد المعرفية وتتمثل في استجابات الفرد او افكاره, او كتاباته, او ادائه ومهاراته, او ابتكاراته, مما يدل على استخدام نواتجه المعرفية وتوظيفها في إنتاج معرفي جديد يتسم بالوفرة و الكفاءة والمرونة العقلية و الموسوعة المعرفية والاصالة (الزيات، ٢٠٠١: ٥٥٩).

كما بين (الزيات) ان خصائص الكفاءة المعرفية تكون بالقدرة على إنتاج المزيد من الطلاقة الفكرية واللفظية والأصالة والمرونة كاستجابة تجاه مشكلة, إذ أن الطلاقة هي توليد عدد كبير من الأفكار حول مشكلة معينة وتنقسم إلى :

أ- **الطلاقة الفكرية:** وهى امكانية استدعاء مجموعة من الأفكار المناسبة في فترة زمنية محدده لمشكلة محدده.

ب- الطلاقة اللفظية: وتعنى امكانية استخدام عدد كبير من الألفاظ خلال المناقشة(رضا، عذاب، ٢٠١٠: ٥٤).

ج- المرونة : وهي قدرة الفرد على توليد أفكار وحلول جديدة تشمل توجيه التفكير كاستجابة لمتطلبات الموقف، وتتميز بالانفتاح الفكري والشفافية والقدرة على الأخذ والعطاء إثناء الحوار، وعدم تعصب الفرد لفكرته، واحترام الرأي الآخر، والانتقال من حالة ذهنية لأخرى، ومن مسار لآخر بحسب متطلبات المشكلة (عبد العزيز، ٢٠٠٩: ١٥٨).

د- الأصالة: تعني ان الفرد لديه استجابات تتنوع في اساليبها, لتكون البناء المعرفي لتفاعل الفرد وفق الاتي:

*- البنية المعرفية, تعكس ما تحتويه او تخزنه الذاكرة طويلة المدى التي التي تعتمد عليها الكفاءة المعرفية.

*- الصياغات الرمزية, تعني تتحولها إلى معاني وأفكار تؤثر على البناء المعرفي وكفاءته المعرفية.

*- البنية المعرفية، ودرجة كفاءة التمثيل المعرفي يتاثران بما لدى الفرد من فروق فردية والقدرات العقلية المعرفية

*- الوحدات المعرفية, تشكل محتوى ذاكرة المعاني وتمنح الصياغات الرمزية والشكلية التي من خلالها تظهر الكفاءة المعرفية (الزيات ، ٢٠٠١: ٥٦٣).

اعتمد الباحث على نظرية الزيات (٢٠٠١) للاسباب التالية:-

*- بينت هذه النظرية إن عناصر الكفاءة المعرفية تلعب دوراً كبيراً في أحداث التغيرات المعرفية لدى الفرد, وإن الكفاءة المعرفية تتكون من ثلاثة محددات أساسية هي(المدخلات المعرفية، كفاءة التمثيل المعرفي,النواتج المعرفية).

*- النظرية قادرة على تفسير النتائج البحث الحالي على وفقها تم بناء مقياس البحث الحالي.

***- الدراسات السابقة التي تناولت التقييمات الذاتية**

١- دراسة(حموك,٢٠٢١) الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتقييم الذاتي على وفق معايير برنامج بناء القدرات في التعليم الابتدائي و الثانوي لدى المرشدين التربويين في محافظة نينوى.

استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتقييم الذاتي لدى المرشدين التربويين، ودلالة الفروق تبعا لمتغير (الجنس، مدة الخدمة) لدى المرشدين التربويين ، وتحقيقاً لأهداف الدراسة قام الباحث باعتماد مقياس كيم و بارك (kim&Park, 2000) لقياس كفاءة الذات العامة، واستمارة التقييم الذاتي للمرشدين التربويين وفقا لمعايير برنامج بناء القدرات في التعليم, تم التطبيق على عينة الدراسة البالغة (٧٢) مرشد ومرشدة في محافظة نينوى، ومن خلال استعمال الوسائل الاحصائية لتحليل البيانات، أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي :

*- تمتع المرشدين التربويين بمستوى عال من الكفاءة الذاتية.

*- تمتع افراد عينة الدراسة بمستوى عال من التقييم الذاتي وعدم وجود فروقا دالة إحصائيا وفق متغير(الجنس).

*- وجود علاقة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية والتقييم الذاتي(حموك,٢٠٢١).

٢- دراسة(شاكر,٢٠٢١) التقييمات الذاتية الاساسية وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى المرشدين التربويين.

استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين التقييمات الذاتية الاساسية والرفاهية النفسية لدى المرشدين التربويين, ودلالة الفروق تبعا لمتغير (الجنس، نوع المدرسة، الخدمة الوظيفية) لدى افراد العينة. لتحيق أهداف الدراسة قام الباحث بتبني مقياس (جادج واخرون,٢٠٠٣) للتقييمات الذاتية واعتمد مقياس كارول ريف (Ryff, 1989) الرفاهية النفسية، وقد بلغ حجم عينه الدراسة (٢٠٠) مرشد ومرشدة، وباستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات، أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي :

*- إن المرشدين التربويين لديهم تقييمات ذاتية اقرب الى المتدنية, ومتغير (الجنس)غير داله احصائياً.

*- ان غالبية المرشدين التربويين لديهم رفاهية نفسية متوسطة, ومتغير (الجنس) غير داله احصائياً

*- توجد علاقة ارتباطية طردية بين متغيرات الدراسة (شاكر,٢٠٢١).

دراسات سابقة تناولت الكفاءة المعرفية

١- دراسة(الربيعي,٢٠١٨) الكفاءة المعرفية وعلاقتها بالتمكين النفسي والحرية الاكاديمية لدى اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداد.

هدفت الدراسة التعرف على الكفاءة المعرفية, والتمكين النفسي والحرية الاكاديمية لدى اعضاء الهيئة التدريسية, ودلالة الفروق تبعا لمتغير (الجنس، التخصص، اللقب العلمي) وطبيعة العلاقة الارتباطية بينهما. وتحقيقاً لأهداف الدراسة قامت الباحثه ببناء مقياس للكفاءة المعرفية وبناء مقياس للتمكين النفسي, واعتماد مقياس للحرية الاكاديمية, طبقت المقاييس الثلاثة على عينه الدراسة(٤٠٠) تدريسي وتدريسية في جامعة بغداد, وباستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات توصلت الدراسة الى النتائج الاتية :

*- افراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى عال من الكفاءة المعرفية, ولاتوجد فروق وفق متغير(الجنس).

*- افراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى عال من التمكين النفس, ولاتوجد فروق وفق متغير(الجنس).

*- افراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى من الحرية الاكاديمية

*- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الكفاءة المعرفية والتمكين النفسي والحرية الاكاديمية(الربيعي,٢٠١٨).

٢-دراسة (رزيج,٢٠٢٢) الكفاءة المعرفية وعلاقتها باليقظة الذهنية لدى المعلمين

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الكفاءة المعرفية, ومستوى اليقظة الذهنية لدى المعلمين, ودلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس(ذكور/اناث) وطبيعة العلاقة الارتباطية بين الكفاية المعرفية واليقظة الذهنية. وتحقيقاً لذلك تم بناء مقياس الكفاية المعرفية, ومقياس اليقظة الذهنية. طبق المقياسين على عينة الدراسة البالغة(٤٠٠) معلم ومعلمة, وحللت البيانات باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss وأظهرت النتائج مايأتي:-

*- تمتع المعلمين بمستوى مرتفع من الكفاية المعرفية.

*- ان المعلمين يمتلكون مستوى مرتفع من اليقظة الذهنية.

*- لا توجد هناك فروق في العلاقة ذات دلالة احصائية في الكفاية المعرفية واليقظة الذهنية لدى المعلمين والمعلمات على وفق متغير الجنس (ذكور/اناث)(رزيج,٢٠٢٢).

الفصل الثالث

منهجية البحث والإجراءاته

يتضمن تحديد منهج البحث, ومجتمع البحث, واختيار العينة وخطوات ترجمة مقياس التقييمات الذاتية، وبناء مقياس الكفاية المعرفية, والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين على عينة البحث, وأساليب معالجة البيانات وعرض الوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات وفق الاتي:

اولاً: منهجية البحث / استخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك لملائمتهِ في تحقيق أهداف البحث.

ثانياً: مجتمع البحث/ يتضمن مجتمع البحث المرشدين التربويين للمدارس الحكومية في المديرية العامة لتربية الانبار ولكلا الجنسين (ذكور – إناث) في العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) والبالغ (٦٠٠) مرشد ومرشدة , بواقع (٣٥٠) مرشد و(٢٥٠) مرشدة حسب إحصائية المديرية العامة التربية الانبار/قسم التعليم والملاك/ شعبة الإرشاد التربوي.

ثالثاً:عينتا البحث

إ- **عينة البحث/** تضمنت عينة البحث (٢٠٠) مرشد ومرشدة اختيروا وفقا لما يتناسب مع عددهم في مجتمع البحث وبحسب الجنس(ذكور/اناث).

ب:عينة التطبيق: تم اختيار عينة التحليل الاحصائي البالغ عددهم (٣٠٠) مرشداً ومرشدة , من محافظة الانبار بواقع (١٥٠) مرشداً و(١٥٠) مرشدة, موزعين على مختلف المدارس المشمولة بالارشاد.

رابعاً: مقياسا البحث

١- المقياس الأول: مقياس التقييمات الذاتية

بعد اطلاع الباحث على المقاييس والأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم التقييمات الذاتية الاساسية, قام الباحث بتبني مقياس (جادج واخرون,٢٠٠٣) (CSES). والذي ترجمه وقننه على البيئة العراقية(شاكر,٢٠٢١), والمقياس قد طبق على عدة مجتمعات وعينات مختلفة, وملائم لعينة واهداف البحث الحالي. ومقياس (جادج واخرون,٢٠٠٣) (CSES) للتقييمات الذاتية يتكون من (١٢)، موزعة

بالتساوي على (٤) مجالات هي(الكفاءة الذاتية, العصابية, احترام الذات, مركز الضبط), تقابلها (٥) بدائل هي (ارفض بشدة, ارفض، محايد، موافق، موافق بشدة)، يقابلها سلم درجات يتراوح من (١, ٢, ٣, ٤, ٥) على التوالي بالنسبة للفقرات الايجابية وعكسها (٥ , ٤ , ٣ , ٢ , ١) للفقرات االسلبية، لذلك تبلغ أعلى درجة ممكن أن يحصل عليها (المرشد/المرشده) هي (٦٠) واقل درجة (١٢)، وان المتوسط الفرضي للمقياس هو(٣٦).

أ- التحليل المنطقي لفقرات المقياس (صدق المقياس):

استخرج الباحث مؤشرين لصدق المقياس هما الصدق الظاهري وصدق البناء وكالآتي:-

*- **الصدق الظاهري:** اعتمد الباحث ترجمة (شاكر,٢٠٢١) للمقياس كونه استخدم نفس العينة ونفس البيئة وترجمته اعتمدت على خبراء مختصين في الجونب النفسية. عرض مقياس التقييمات الذاتية على مجموعة من المختصين والمحكمين في الإرشاد النفسي لأبداء آرائهم وبيان مدى صلاحية فقرات المقياس، وتعديل الكلمات الغامضة والأخذ بآرائهم وتعليماتهم المتعلقة بصلاحية الفقرات، وقد حصل المقياس على نسبة اتفاق المحكمين بنسبة لا تقل عن (٨٠%) وبذلك تم الابقاء على كل فقرات المقياس.

ب- التحليل الإحصائي للفقرات (صدق البناء) / تم ايجاد صدق البناء وفق الاتية:-

*- **القوة التمييزية للفقرات(المجموعتين الطرفيتين)**

اعتمد الباحث أسلوب المجموعتين الطرفيتين من خلال ترتيب الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة من المرشدين التربويين والبالغ عددها (٣٠٠) تنازليا من أعلى درجة إلى أوطأ درجة. واختيرت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات، بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (٨١) استمارة. وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تبين أن جميع الفقرات مميزة لان القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٦٠) .

جدول(١) يبين القوة التمييزية لفقرات مقياس التقييمات الذاتية

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المستخرجة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤,٢٤٥	٠,٩٨٩	٢,٠٦٣	١,٣٧٢	٧,٩٩٤	دالة
٢	٤,٢٥٠	٠,٧٦٥	٢,٨٢٥	١,١٤٥	١١,٧٨١	دالة
٣	٤,٣٤٤	٠,٨٦٤	٢,٣٨١	١,١٢٠	١١,٩٩٦	دالة
٤	٣,٧٥١	٠,٩١٢	٢,٣٩٢	١,٤٩١	٧,٢٢٠	دالة

٥	٣,٨٣٢	٠,٧٥٠	٢,٦٦٨	١,٠٨١	٨,٣٢٣	دالة
٦	٤,٧٥٠	٠,٨٧٦	٢,٣٦٤	١,٠٩٦	٥,٧٨٨	دالة
٧	٤,٤٤١	٠,٧٣٨	٢,٧١٣	١,١٠٨	١٤,٥٠٧	دالة
٨	٤,٣٩٥	٠,٩٨١	٢,٩٤٢	١,٠٤٩	٩,٤٣٧	دالة
٩	٤,٤٦٩	٠,٨٩١	٢,٢١٦	١,٠٥٩	١٦,٧٧٩	دالة
١٠	٣,٦٩٦	٠,٨٤٥	٢,٣٩٨	٠,٩٨٨	٦,١٦٧	دالة
١١	٤,٤١٤	٠,٩١١	٢,٢٥٩	١,٢١١	١٣,١٦٩	دالة
١٢	٤,٥٤٩	٠,٨٤٩	٢,٤٨١	١,٠٨٩	١٤,٢٦٠	دالة

***- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمقياس**

باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) لمعرفة العلاقة بين الفقرة والمجال الذي تنتمي وبين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس, أظهرت النتائج إن جميع فقرات المقياس كانت دالة عند مستوى دلاله (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠.١١٣) وعليه تم الابقاء على جميع فقرات المقياس.

جدول(٢) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالمجال والفقرة بالمقياس للتقييمات الذاتية

ت الفقرات	الفقرة بالمجال	الفقرة بالمقياس	ت الفقرات	االفقرة بالمجال	الفقرة بالمقياس
	احترام الذات			العصابية	
١	٠,٢٨٩	٠,٣٨٨	٧	٠,٢٩٦	٠,٣٩٥
٢	٠,٢٩٤	٠,٣٥٩	٨	٠,٢٨٨	٠,٣٦٥
٣	٠,٤٤٢	٠,٤٧١	٩	٠,٣٩٨	٠,٤٧٢
	الكفاية الذاتية			مركز الضبط	
٤	٠,٣٦٥	٠,٣٨٧	١٠	٠,٢٣٣	٠,٣٨٤
٥	٠,٣٣٦	٠,٣٦٠	١١	٠,٢٧٦	٠,٤٢٠
٦	٠,٣٩١	٠,٤٠٥	١٢	٠,٢٣٦	٠,٣٤٩

د- الخصائص السيكومترية لمقياس التقييمات الذاتية

الصدق والثبات هي اهم الخصائص السكومترية للمقاييس النفسية

الصدق: استخدم الباحث الاجراءات الاتية :-

*_ **صدق المقياس(الصدق الظاهري)** استخرج الصدق الظاهري لمقياس التقييمات الذاتية عن طريق عرضه على عدد من المحكمين والمختصين في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي, اظهرت النتائج اتفاقهم جميعا على صلاحية الفقرات ال(١٢) ولم تحذف أي فقرة.

*- **صدق البناء/**تم التحقق من صدق البناء عن طريق الاجراءات الاتية:-

أ- القوة التمييزية للفقرات عن طريق الفرق بين اوساط المجموعة العليا والدنيا تبين ان جميع الفقرات مميزه.

ب- قد تحقق ذلك من خلال العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجال، وبين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

الثبات: حسب الثبات بطريقتين هما:-

*- **ثبات الاختبار(اعادة الاختبار)/** تم تطبيق مقياس التقييمات الذاتية على عينة مكونة من (٤٠) مرشداً ومرشدة، وبعد مضي اسبوعين على التطبيق الاول تم اعادة تطبيق مقياس التقييمات الذاتية على العينة نفسها وبعد التصحيح، تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين التطبيق الاول والثاني اظهرت النتائج ان معامل الثبات بلغ (٠.٨٣).

*- **ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ/** أستخرج الثبات عن طريق اخذ عينة عشوائية من عينة التحليل الاحصائي بلغت (٤٠) مرشداً ومرشدة، وباستعمال معادلة ألفاكرونباخ بلغ معامل الثبات (٠,٧٩).

وصف مقياس التقييمات الذاتية النهائية:-

بلغ عدد فقرات المقياس (١٢) فقرة، موزعة بالتساوي على (٤) مجالات هي(الكفاءة الذاتية, العصابية, احترام الذات, مركز الضبط), تقابلها (٥) بدائل هي (ارفض بشدة, ارفض، محايد، موافق، موافق بشدة)، يقابلها سلم درجات يتراوح من (١, ٢, ٣, ٤, ٥) على التوالي بالنسبة للفقرات الايجابية وعكسها(٥ , ٤ , ٣ , ٢ , ١) للفقرات االسلبية، لذلك تبلغ أعلى درجة ممكن أن يحصل عليها (المرشد/المرشده) هي (٦٠) واقل درجة (١٢)، وان المتوسط الفرضي للمقياس هو(٣٦).

٢- مقياس الكفاءة المعرفية:-

تحقيقا لأهداف البحث الحالي أعد الباحث مقياسا للكفاءة المعرفية، وفيما يأتي خطوات بناء المقياس:

*- تحديد مفهوم الكفاءة المعرفية من خلال التعريف النظري ل(الزيات,٢٠٠١) بانه "قدرة الفرد في السيطرة على قدراته العقلية وتوليد اكبر قدر ممكن من الأفكار الجديدة وتوظيفها تجاه المواقف من اجل حل المشكلات التي تواجهه وتناولها من جوانب متعددة بالاعتماد على ما لديه من بنية معرفية جيدة وأفكار متعددة تساعده في حل هذه المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة وإنجاز مشاريعه بصورة صحيح "

*- من خلال النظرية المتبناة ل(الزيات,٢٠٠١) اشتقت سبعة مجالات للكفاءة المعرفية (الطلاقة الفكرية، السيطرة المعرفية، الاشتقاق المعرفي ،المرونة الذهنية المعرفية، الموسوعة المعرفية ،الاستثارة الذاتية ،الاصالة).

*- تم أعداد (٣٥) فقرة لقياس الكفاءة المعرفية موزعة على مجالات المقياس السبعة ولكل مجال (٥) فقرات

ولكل فقرة خمسة بدائل هي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا)، وعند تصحيح تعطى الدرجات (١,٢,٣,٤,٥) على التوالي للفقرات المصاغة باتجاه ايجابي وعكسها يكون (٥,٤,٣,٢,١) على التوالي للفقرات السلبية.

أ: التحليل المنطقي لفقرات مقياس الكفاءة المعرفية (صدق المقياس)

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري وفق الاتي:

عرض مقياس الكفاءة المعرفية بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي, وذلك للتأكد من صلاحية التعليمات، وصلاحية الفقرات، وملائمتها لقياس الكفاءة المعرفية على وفق تعريف الزيات (٢٠٠١) الذي تبناه الباحث, وبعد جمع اراء الخبراء على فقرات المقياس وباستخدام قيمة (كا٢) لدلالة الفرق بين عدد الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على كل فقرة، وتبين ان قيمة (كا٢) المستخرجة اكبر من الجدولية ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥), فأبقيت جميع الفقرات.

ب- التحليل الإحصائي للفقرات (صدق البناء) تم التحقق من صدق البناء من خلال الآتي:-

***- القوة التمييزية للفقرات:**

استخدم الباحث أسلوب المجموعتين الطرفيتين لمعرفة القوة التميزية للفقرات مقياس الكفاءة المعرفية, واختيرت نسبة (٢٧%) للمجموعة العليا، واختيرت نسبة (٢٧%) للمجموعة الدنيا, لكل مجموعة(٨١) استمارة وبذلك يكون عدد الاستمارات للمجموعتين (١٦٢) استمارة من أصل (٣٠٠) استمارة. استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتم الابقاء على كل الفقرات لأن القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٦٠) وجدول(٣) يبين معاملات تمييز فقرات مقياس الكفاءة المعرفية

ت الفرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤,٦٥٩	٠,٧٥٤	٢,٦٩٧	١,٤٧٧	١٢,٥٤٤	دالة
٢	٤,٤٢٨	٠,٦٤٠	٢,٦٧٧	١,٢١١	١٤,١٣٣	دالة
٣	٣,٨٩٩	١,١٢٧	٢,٧١٢	١,٤٠٥	٧,٧٦٧	دالة
٤	٤,٤٣٥	٠,٩٧٧	٢,٥٥٠	١,٠٣٦	١٣,٩٦٦	دالة

٥	٤,٥٨٨	٠,٨٩٨	٢,٢٨٨	١,٣٢٢	١٤,٣١٧	دالة
٦	٣,٦٧٧	٠,٩٤٤	٢,٣٢١	١,٠١٧	١١,٤٦٤	دالة
٧	٤,١٧٠	٠,٩١١	٢,٦٦٦	١,١٠٨	٨,٦٤٤	دالة
٨	٤,٤٩٣	٠,٨٩٥	٢,٤٠٩	١,٠٢٨	١٠,٩٧٦	دالة
٩	٣,٧٦٧	١,٠٨٠	٢,٣٥١	١,١٠١	٩,٣٣٣	دالة
١٠	٤,٢٧٨	٠,٨٩٤	٢,٣٢٢	١,١٢٩	٧,٦٧٧	دالة
١١	٤,٣٣٥	١,٠٤٥	٢,٤١٩	١,٢٦٠	٨,٩١٨	دالة
١٢	٤,١٤٤	٠,٩٠٧	٢,٣٠١	١,٠٤٤	٩,٤١٥	دالة
١٣	٣,٧٦٦	٠,٨٧١	٢,٢٧٠	٠,٩٩٧	١٠,١٢٨	دالة
١٤	٤,٣٩٦	٠,٩٦٤	٢,٥٨٨	١,١١٠	١٥,٨٠٩	دالة
١٥	٤,٧١١	٠,٩٩١	٢,٨٥٠	١,٢٣٠	١١,٨٧٧	دالة
١٦	٤,٣٩٠	٠,٨٤٣	٣,١٤٦	١,٢١٠	٨,٦٦٥	دالة
١٧	٤,٥٢١	٠,٩٦٠	٣,٢٣١	١,٣٠٦	٩,٤٦٦	دالة
١٨	٤,٢٥٤	٠,٨٤٥	٢,٣٤٧	١,٢٥٧	١١,٠٧٦	دالة
١٩	٤,٤٦٦	٠,٩٧٣	٣,٢١	١,٥٥٨	٧,٩١٠	دالة
٢٠	٣,٩٩١	٠,٨٨٤	٢,٣٩٩	١,٣٠٠	١٠,٦٧٧	دالة
٢١	٤,٤٦٩	٠,٧١٤	٢,٥٣٣	١,١٠٦	١٥,١٤٤	دالة
٢٢	٤,٣٣٤	٠,٨٤٣	٢,٣٥٩	١,٠٦٦	٩,١٧٧	دالة
٢٣	٤,٢١١	١,١٦٦	٢,٣١٢	١,٣٢٥	١٣,٠٢٣	دالة
٢٤	٤,١٢٥	٠,٩١٢	٢,٣١٩	١,٢٢١	٨,١٢٦	دالة
٢٥	٣,٩٨٠	١,٠٢٢	٢,٦٦٩	١,٢٣٩	٦,٩٨٨	دالة
٢٦	٤,٠٧١	٠,٩٨٤	٢,٥١٨	١,٠٩٦	٥,٣٩٥	دالة
٢٧	٣,٨٣٥	١,٠٧٦	٢,٤٤٣	١,٢٤٣	٥,٩٣٠	دالة
٢٨	٣,٧٩٣	٠,٩٦٤	٢,٦٢٢	١,٢١٤	٧,٤٦٤	دالة
٢٩	٤,٥١١	٠,٨٧٢	٢,٤٧٠	١,٢٩١	١٤,٠٦١	دالة
٣٠	٤,١١٢	١,٠٧٣	٢,٧٨٥	١,٣٨٨	٨,١٠٠	دالة
٣١	٣,٧٧٠	١,٠٤٥	٢,٨٤٤	١,٣٢٩	٥,٤٨٨	دالة
٣٢	٤,٢٤١	٠,٩٨٧	٣,٢٤٢	١,٢٨٦	٦,٧٧٩	دالة
٣٣	٣,٦٧٠	١,١٣٠	٢,٧٢١	١,٤٥٢	٥,٤٢٨	دالة
٣٤	٣,٨٤٩	١,١٥١	٢,٦١١	١,٤٩٠	٧,٢٢٠	دالة
٣٥	٤,٢٤٨	١,٠٨٤	٣,٠٦٦	١,٣٩٩	٦,٧٨٩	دالة

*- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمقياس

تم استخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجال، وبين درجات الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، اظهرت النتائج أن معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة (٠,١١٣),عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨).

جدول(٤) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالمجال ودرجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة المعرفية

ت الفقرات	الفقرة بالمجال	الفقرة بالكلية	ت الفقرات	الفقرة بالمجال	الفقرة بالكلية
	مجال الطلاقة الفكرية			مجال الاشتقاق	
١	٠,٦٦٥	٠,٥٣٠	١٦	٠,٣٧٦	٠,٢١٣
٢	٠,٧٣٦	٠,٦٤٣	١٧	٠,٥٨٧	٠,٤٢٣
٣	٠,٦١٥	٠,٤٢٢	١٨	٠,٥٠٩	٠,٤١٣
٤	٠,٥١٠	٠,٤٠٧	١٩	٠,٦٤٠	٠,٤٥٢
٥	٠,٦١٢	٠,٤١٨	٢٠	٠,٦٧٤	٠,٤٦٦
	مجال السيطرة المعرفية			مجال المرونة الذهنية	
٦	٠,٥١٧	٠,٣٠١	٢١	٠,٦٧١	٠,٣٦٢
٧	٠,٤٣٦	٠,٢٥٦	٢٢	٠,٥٩٣	٠,٣٦٦
٨	٠,٣٠١	٠,٢١٣	٢٣	٠,٧١١	٠,٤٣٦
٩	٠,٣٩٧	٠,٢٧٠	٢٤	٠,٦٧٢	٠,٤٢٠
١٠	٠,٥٤١	٠,٣١٢	٢٥	٠,٥٩٦	٠,٣٩١
	مجال الموسوعة المعرفية			مجال الاستثارة الذاتية	
١١	٠,٤٩٨	٠,٣٧٧	٢٦	٠,٦٤٣	٠,٤٦٦
١٢	٠,٦٨٢	٠,٥٨٥	٢٧	٠,٤٣٩	٠,٣١١
١٣	٠,٧٣٢	٠,٦٨٠	٢٨	٠,٣٦٠	٠,٢٧٠
١٤	٠,٦٤٣	٠,٤٥٥	٢٩	٠,٣٨٩	٠,٢٩٤
١٥	٠,٥١١	٠,٣٥١	٣٠	٠,٣٨٥	٠,٢١١
	مجال الجدة والأصالة				
٣١	٠,٣٨٠	٠,٢٤٠	٣٤	٠.٣٤٥	٠,٢٧٧
٣٢	٠,٥٤٩	٠,٣١٤	٣٥	٠,٤٥٨	٠,٣٦٧
٣٣	٠,٣٩٩	٠,٢٨١			

د- الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة المعرفية:-

الصدق: تحقق هذا النوع عن طريق

*- **الصدق الظاهري/** تحقق عن طريق عرض المقياس بمجالاته وفقراته على الخبراء والمتخصصين الذين أكدوا صلاحية جميع فقرات المقياس.

*- **صدق البناء/**تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق المؤشرات الاتية:-

- القوة التمييزية للفقرات عن طريق الفرق بين اوساط المجموعة العليا والدنيا تبين ان جميع الفقرات مميزه.

- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

- علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه.

ثبات مقياس الكفاءة المعرفية: تم حساب الثبات بطريقتين هما:

*- **طريقة اعادة الاختبار/** استخدم معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني لأفراد عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (٤٠) مرشداً ومرشده وقد بلغ معامل الثبات(٠.٨٤).

*- **معادلة الفاكرونباخ /** طبقت معادلة الفاكرونباخ على إجابات افراد العينة من المرشدين التربويين والمرشدات البالغ حجمها (٥٠) مرشد ومرشدة وقد بلغ معامل الارتباط(٨٠) .

مقياس الكفاءة المعرفية بصيغته النهائية:-

يتكون مقياس الكفاءة المعرفية بصيغته النهائية من(٣٥) فقرة وله سبعة مجالات (الطلاقة الفكرية، السيطرة المعرفية، الاشتقاق المعرفي، المرونة الذهنية المعرفية، الموسوعة لمعرفية، الاستثارةالذاتية، الجدة والاصالة), لكل مجال (٥) فقرات, لكل فقرة خمسة بدائل هي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا)، تاخذ عند تصحيح الدرجات (١,٢,٣,٤,٥) للفقرات المصاغة باتجاه ايجابي ويعكس التصحيح ويكون(٥,٤,٣,٢,١) للفقرات المصاغة باتجاه سلبي, اعلى درجة للمقياس (١٧٥) واقل درجة (٣٥) ومتوسط فرضي (١٠٥) درجة.

التطبيق النهائي لكلا المقياسين:

تم التطبيق على عينة البحث الاساسية من المرشدين التربويين في محافظة الانبار, والبالغ عددهم (٢٠٠) مرشداً ومرشدة. قام الباحث بتوضيح كيفية الإجابة على كلا المقياسين للمرشدين التربويين وبعدها جمعت الاستمارات ليتسنى للباحث تصحيح المقياسين, وتحويل الإجابات الى درجات خام, ومعالجتها إحصائيا على وفق أهداف البحث .

خامساً: الوسائل الإحصائية :

مربع كاي, الاختبار التائي لعينة واحدة, معامل ارتباط بيرسون, الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين, اعادة الاختبار,معادلة الفاكرونباخ.

الفصل الرابع

عرض وتفسير النتائج على وفق أهداف البحث، فضلا عن عرض لأهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج وكما ياتي:-

١- التعرف على التقييمات الذاتية لدى المرشدين التربويين.

تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس التقييمات الذاتية وبلغ(٤٤,٧٢) والانحراف المعياري مقداره (٤,٦٣) وعند مقارنته بالوسط الفرضي للمقياس البالغ (٣٦) درجة, تبين ان الوسط الحسابي اعلى من الوسط الفرضي, وللتعرف على دلالة الفروق بين الوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي لمقياس التقييمات الذاتية, استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة, حيث اظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٧,٤٥) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(١.٩٦) عند مستوى دلالة(٠.٠٥) ودرجة حرية مقدارها (١٩٩).

جدول(٥) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التقييمات الذاتية.

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التقييمات الذاتية	٢٠٠	٤٤,٧٢	٤,٦٣	٣٦	٧,٤٥	١.٩٦	دالة

اظهرت هذه النتيجة ان المرشدين التربويين(عينة البحث) يتمتعون بمستوى عال من التقييمات الذاتية, اوعز الباحث هذه النتيجة اعتماداً على النظرية المتبناه والتي اشارة الى ان التقييمات الذاتية "سمة شخصية واسعة تمثل الاستنتاجات والقيم الأساسية التي يمتلكها الأفراد عن أنفسهم وجدارتهم وكفاءتهم وقدراتهم، ويقيّم الأفراد أنفسهم بطريقة إيجابية باستمرار عبر المواقف", كما بين الباحث أن المرشدين التربويينا رغم الظروف التي يمرون بها الا ان لديهم مستوى جيد من التقييمات الذاتية جعلهم يشعرون بانهم اكثر ثقة بقدراتهم الخاصة, واهدافهم متوافقة مع قدراتهم ولديهم دافع قوي لاداء العمل الارشادي بدقة وسرعة وجودة. وهذا يتفق مع دراسة (حموك,٢٠٢١) التي بينت تمتع المرشدون التربويون بمستوى عال من التقييم الذاتي, واختلفت مع ودراسة(شاكر,٢٠٢١) التي اظهرت إن المرشدين التربويين لديهم تقييمات ذاتية اقرب الى المتدنية.

٢- التعرف على دلالة الفروق في التقييمات الذاتية لدى المرشدين التربويين وفقاً لمتغير الجنس(ذكور/اناث).

لمعرفة دلاله الفرق تبعاً لمتغير الجنس(ذكور/اناث)، بلغ الوسط الحسابي لدرجات الذكور من المرشدين التربويين(٤٤,٢١) وانحراف معياري (٤,٦٨) درجة, فيما كان الوسط الحسابي لدرجات الاناث من المرشدات التربويات(٤٤,٦٦) درجة، وبانحراف معياري (٥,٢٩) درجة. وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج ان القيمة المستخرجة (٠,٨٦) وهي أصغر من الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

جدول(٦) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في التقييمات الذاتية وفقا لمتغير الجنس(ذكور/اناث)

الجنس	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية*		الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	

الذكور	١٠٠	٤٤,٢١	٤,٦٨	٠,٨٦	١.٩٦	غير دال
الإناث	١٠٠	٤٤,٦٦	٥,٢٩			

اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التقييمات الذاتية وفق متغير الجنس(ذكور/ اناث). ويفسر الباحث ذلك ان المرشدين التربويين سواء كانوا ذكور أو إناث يؤدون اعمالهم على نحو متميز، ولديهم تقييمات ذاتية متقاربه, ويقيمون انفسهم بصورة ايجابية خلال مواجهة المواقف, ويرون انفسهم قادرين على مواجهة حياتهم. وانسجمت نتيجة البحث مع دراسة(حموك,٢٠٢١), ودراسة(شاكر,٢٠٢١).

٣- التعرف على الكفاءة المعرفية لدى المرشدين التربويين.

استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة t-test، وأظهرت نتائج البحث أن الوسط الحسابي لدرجات افراد العينة على مقياس الكفاءة المعرفية بلغ (١١٩,٤٩) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٠,٩٨) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق من خلال مقارنته مع الوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٠٥) تبين انه دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المستخرجة (٦,٣٢) وهي أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند درجة حرية (١٩٩).

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الكفاءة المعرفية .

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية*		الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الكفاءة المعرفية	٢٠٠	١١٩,٤٩	١٠,٩٨	١٠٥	٦,٣٢	١.٩٦	دالة

اظهرت النتائج ان المرشدين التربويين يتسمون بالكفاءة المعرفية , يفسر الباحث هذه النتيجة وفق نظرية (الزيات, ٢٠٠١) بان الفرد الذي يمتلك السيطرة على قدراته العقلية تكون طريقة معالجة المعلومات وتجهيزها جيدة, وتتولد لديه الكثير من الأفكار يمكن استخدامها في مواقف مختلفة بهدف حل المشكلات التي تواجهه واتخاذ القرارات المناسبة وإنجاز اعماله بصورة صحيحة بالاعتماد على ما لديه من بنية معرفية وخبرات ومهارات ومعارف وأفكار. انسجمت نتائج هذا البحث مع دراسة(الربيعي,٢٠١٨) والتي بينت نتائجها وجود كفاءة معرفية لدى المدرسين والمدرسات, ودراسة(رزيج,٢٠٢٢) والتي اظهرت نتائجها ان المعلمين يتمتعون بمستوى عال من الكفاءة المعرفية.

٤- التعرف دلالة الفروق في الكفاءة المعرفية لدى المرشدين والتربويين حسب متغير الجنس(ذكور/ اناث).

استخراج الوسط الحسابي لعينة الذكور البالغة (١١٨,٤٦) بانحراف معياري قدره (١٠,٤٦), بينما بلغ الوسط الحسابس لعينة الاناث (١١٧,٩٩)، وبانحراف معياري مقداره (١٠,٧٨). وباستخدام الاختبار

التائي لعينتين مستقلتين تبين عدم وجود فرق في ادارة الانفعالات حسب متغير الجنس عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لأن القيمة التائية المحسوبة (١,٠٦) أقل من القيمة الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (١٩٨).

جدول(٨) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الكفاءة المعرفية وفقا لمتغير الجنس(ذكور/اناث)

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية*		الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	١٠٠	١١٨,٤٦	١٠,٤٦	١,٠٦	١.٩٦	غير دال
الإناث	١٠٠	١١٧,٩٩	١٠,٧٨			

اظهرت النتائج عدم وجود فرق في الكفاءة المعرفية حسب متغير الجنس للمرشدين التربويين, ويوعز الباحث هذه النتيجة إلى ان الكفاءة المعرفية غير مختصة بجنس معين، وأن المرشدين التربويين (ذكور/اناث) يمارسون نفس المهنة الاكاديمية ويعيشون في نفس المجتمع, اذ انه ليس هناك فرق بينهم في السعي للحصول على مستوى عال من الكفاءة المعرفية. وانسجمت نتائج هذا البحث مع دراسة (الربيعي,٢٠١٨) ودراسة(رزيج,٢٠٢٢).

٥- العلاقة الارتباطية بين التقييمات الذاتية والكفاءة المعرفية لدى المرشدين التربويين.

لمعرفة طبيعة العلاقة بين التقييمات الذاتية والكفاءة المعرفية لدى المرشدين التربويين، استعمل معامل ارتباط بيرسون، وأظهرت النتائج بوجود علاقة ايجابية بين التقييمات الذاتية والكفاءة المعرفية لدى المرشدين التربويين، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠.٤٦٧) ولمعرفة الدلالة المعنوية، اظهرت النتائج أن القيمة التائية بلغت(٥.٤٣) وهي داله احصائياً بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة(١.٩٦) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية(١٩٨).

جدول (٩) يوضّح العلاقة الارتباطية بين التقييمات الذاتية والكفاءة المعرفية لدى المرشدين التربويين.

العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين التقييمات الذاتية والكفاءة المعرفية لدى المرشدين التربويين	القيمة التائية		الدلالة ٠.٠٥
			المحسوبة	الجدولية	
مرشدين ومرشدات	٢٠٠	٠.٤٦٧	٥,٤٣	١.٩٦	دالة

تشير النتيجة بوجود علاقة إيجابية بين التقييمات الذاتية والكفاءة المعرفية. ويرى الباحث ان هذه النتيجة تنسجم مع ما جاء في الاطار النظري, أي أن المرشدين التربويين رغم الظروف التي يمرون بها الا ان لديهم مستوى جيد من التقييمات الذاتية جعلهم يشعرون بانهم اكثر ثقة بقدراتهم الخاصة, واهدافهم متوافقة مع قدراتهم ولديهم دافع قوي لاداء العمل الارشادي بدقة وسرعة وجود, ويتناسب طردياً مع السيطرة على القدرات العقلية لتكون طريقة معالجة المعلومات وتجهيزها جيدة, والتي تتولد لديهم الكثير

من الأفكار يمكن استخدامها في مواقف مختلفة من اجل حل المشكلات التي تواجههم واتخاذ القرارات بالاعتماد على ما لديهم من بنية معرفية ومهارات وأفكار. هذه النتيجة منطقية فكلما ارتفع مستوى التقييمات الذاتية يقابله كفاءة معرفية مرتفعه لدى المرشدين التربويين، والعكس صحيح، وهذا يعني أن العلاقة ارتباطية إيجابية (طردية) بين التقييمات الذاتية والكفاءة المعرفية .

*** – الاستنتاجات**

١– تمتع المرشدون التربويون بدرجة جيد من التقييمات الذاتية والكفاءة المعرفية, ينسجم مع طبيعة عملهم.

٢– امتلاك المرشدين التربويين التقييمات الذاتية يولد لديهم شعور بانهم اكثر ثقة بقدراتهم, واهدافهم ودوافعهم.

٣– تمتع المرشدون التربويون بالكفاءة المعرفية تعني امتلاكهم الكثير من الأفكار التي تساعدهم في حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة لها.

٤– اظهرت النتائج وجود علاقة طردية إيجابية بين متغيرات البحث, فكلما كان المرشد التربوي يمتلك الثقة بقدراته وامكانياته كلما تولدت لديه افكار جديدة لمواجهة المواقف التي يمر بها واتخاذ قرارات مناسبه لها.

*** – التوصيات:**

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها، يوصي بما يأتي:

١– تعزيز مفهوم التقييمات الذاتية ومفهوم الكفاءة المعرفية لدى المرشدين التربويين من خلال الدورات التطويرية التي تواكب تطورات العصر وتنمي الافكار والامهارات والقيم .

٢– على الجهات المسؤولة تشجيع الباحثين والمختصين لأعداد برامج تركز على المفاهيم الايجابية من اجل رفع الكفاءة في العمل الارشادي.

٣– تنمية مفاهيم التقييمات الذاتية والكفاءة المعرفية لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي والعلوم التربوية والنفسية باعتبارهم مرشدي المستقبل ليتمكنوا من إدارة العملية الارشادية مستقبلاً.

*** – المقترحات**

١– إجراء بحوث للتقييمات الذاتية مع متغيرات مثل(أدارة الانطباع– الارهاق الاكاديمي– التشاؤم) .

٢– اجراء بحوث للكشف عن علاقة الكفاءة المعرفية بمتغيرات أخرى (سرعة الإنجاز، الاداء المهني– المزاج).

*** – المصادر**

1- Chang, C. H., Ferris, D. L., Johnson, R. E., Rosen, C. C., & Tan, J. A. (2012): **Core self-evaluations: A review and evaluation of the literature**. Journal of management, 38(1), 81-128.
2- -Erez, A., & Judge, T. A. (2001): **Relationship of core self-evaluations to goal setting, motivation, and performance.** Journal of applied psychology, 86(6), 1270.
3- Judge, T. A., Erez, A., & Bono, J. E. (1998): **The power of being positive: The relation between positive self-concept and job performance.** Human performance, 11(2-3), 167-187.
4- Judge, T. A., Erez, A., Bono, J. E., & Thoresen, C. J. (2002): **Are measures of self-esteem, neuroticism, locus of control, and generalized self- efficacy indicators of a common core construct?** Journal of Personality and Social Psychology, 83, 693–710.
5- Judge, T. A., Erez, A., Bono, J. E., & Thoresen, C. J. (2003): **The core self-evaluations scale: Development of a measure**. Personnel psychology, 56(2), 303-331.
6- Judge, T. A., Van Vianen, A. E., & De Pater, I. E. (2004): **Emotional stability, core self-evaluations, and job outcomes: A review of the evidence and an agenda for future research.** Human performance, 17(3), 325-346.
7- Johnson, R. E., Rosen, C. C., & Levy, P. E. (2008): **Getting to the core of core self-evaluation: a review and recommendations.** Journal of Organizational Behavior: The International Journal of Industrial, Occupational and Organizational Psychology and Behavior, 29(3), 391-413.
8- Packer, E. (1985): **Understanding the subconscious**. Objectivist Forum, 6: 1-10 and 8-15.
9- Perrenoud , Philippe .(1999):**Construire Des Competences des Lecole**. 3editions , cedex.
10- Shek, D. T., & Yu, L. (2016): **Cognitive competence**: a key positive youth development construct for university students. *International Journal on Disability and Human Development*, *15*(2). sociodramatic play . paper presented at the Educational.
11- Yang, P. S., & Kim, H. R. (2008): **The impact of core self-evaluations on the organizational effectiveness: Mediating effect of self-leadership and psychological empowerment**. Ulsan: Ulsan University.

المصادر العربية المترجمة

1- Abdel Aziz, Saeed (2009): **Learning to Think and Its Skills**, 2nd edition, Prince's Library for Printing and Publishing.
2- Al-Alusi, Jamal Hussein and Al-Maruf, Ahmed. (2002): **Guidebook in Educational Guidance,** Ministry of Education Press, 1st edition, Baghdad.
3- Al-Dreij, Muhammad (2003): **Educational Competencies,** Knowledge Series Publications, Casablanca, Al-Najah New Press.
4- Hamouk, Walid Salem (2021): **Self-efficacy and its relationship to self-evaluation according to the standards of the capacity building program in education among educational counselors in Nineveh Governorate**, Al-Rafidain Arts Journal, Volume 51, Issue 86 Supplement, October 2021.
5- Al-Rubaie, Zahraa Amer (2018): **Cognitive competence and its relationship to psychological empowerment and academic freedom among faculty members at the University of Baghdad**, unpublished doctoral thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad.
6- Razij, Faisal Hamdi (2022**): Cognitive competence and its relationship to mental alertness among teachers,** Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume (29), Issue (7), Part Two, (448).
7- Reda, Kazem Karim, and Azab, Nashaa Karim (2010): **Creativity Its Concept and Development,** Baghdad, Al-Mustansiriya University.

8- Shaker, Nawar Hussein (2021): **Basic self-evaluations and their relationship to psychological well-being among educational counselors,** unpublished master's thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad.
9- Sabbar, Hossam Mahmoud (2023): **Self-awareness and its relationship to emotional creativity among university students,** Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume (30), Issue (2), Part One, 2023.
10- Al-Zayat, Fathi Mustafa) 2001: **The Seven-Year Cognitive Model of Cognitive Competence**, Universities Publishing House, Cairo.